

شرح أصول الإيمان (3) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طرحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان الدرس الثالث عليه الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ولو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:00

عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. الله المستعان. وعن دليل ابن عبد الله البدرى - 00:00:26

رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا في رؤيته ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تفعلوا. ثم قرأ فتفتح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس - 00:00:46

الشمس وقبل غروبها رواه الجماعة. الحديث الاول فيه اثبات او صفة المحبة. لله جل وعلى ان هذا الكتاب كتاب اصول الايمان لامام الدعوة رحمة الله ذكر في اوله الايمان بالله - 00:01:06

الربوبية والالوهية الان في الاسماء والصفات. فهنا الان في ذكر الصفة صفة المحبة لله جل وعلا ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء - 00:01:26

ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. ومحبة الله جل وعلا لا لعبد صفة اختيارية متعلقة الحال عند اهل السنة ليست متعلقة بالمال واهل السنة بصفة المحبة وصفة - 00:01:46

رضا واباه ذلك يعلقونها بالحال. يعني ان الله جل وعلا يحب من كان على الايمان ولو كان سبئول امره الى غيره. لانه وهو موحد مؤمن قام بقلبه اخلاص العبادة لله. وتوجه - 00:02:16

الى الله فاستحق على ذلك المحبة. ومحبة الله مقتضية في حالها في حالها على العبد والمبتدعة يجعلون المحبة واحدة ازلية غير متغيرة فيقولون ان الله يحب من موته على الايمان ولو في حال كفره عمر رضي الله عنه في حال الجahليه في حال كفره - 00:02:36

كان محوبا لله جل وعلا بحال ايمانه محوبا لله جل وعلا لانه سبحانه علم انه سيموت على الايمان فاحبه من حين خرج من بطن امه. ليس عندهم صفات اختيارية ولا صفات تقوم بالرب جل وعلا بمشيئة واختياره سبحانه انتفاء - 00:03:19

تنزيه عندهم للقول بتجدد الصفات او ما يسمونه بحلول الحوادث في الله جل وعلا فاثبات صفة المحبة لله جل وعلا على ما يليق به سبحانه حق كما نطق بذلك النصوص و - 00:03:49

المحبة معلومة المال. بحاله وعظمته ويرضى ويغضب سبحانه تعالى وان ذلك متعلق بالحال. ليس متعلقا بالمال عند اهل السنة. فيرضى عن العبد في حال ايمانه ويحب العبد في حال ايمانه ويغضب عليه في حال كفره قبل ايمانه. ويبغضه ولا يحبه في حال كفره قبل - 00:04:09

ايمانه او لو ارتد فيجتمع في حقه انه احب في حال وابغض في حال. حتى المؤمن الواحد يحبه الله سبحانه وتعالى اذا احسن

العمل ويغضه اذا اساء العمل فاذا اجتمع في المؤمن - 00:04:39

و فسق ويكون مؤمنا بایمانه فاسق بكيرته فيحب على الايمان هو بعض على الكفر يعني ان المحبة والبغض وانها تكون في حال
ومحال وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة خلافا - 00:04:59

اهل الكلام والبدع في الذين يقولون ان المحبة واحدة. حتى المؤمن يعني في الحالة في حال كفره قبل الايمان محفوظ واذا امن
عاشر كبيرة فهو في حال معاشرته الكبيرة محبوب الى اخر ذلك مما لا يليق ان ينسب - 00:05:20

او يضاف الى فضل جل جلاله. حديث انكم سترون ربكم هذا من معنا مارا كما ترون القمر. ليلة بدر لا تضامون في رؤيته آآ من معنا
تقريره وان فيه اثبات الرؤية لله جل وعلا - 00:05:40

يعني فيه اثبات رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا والرؤية تكون في العروضات وتكون في الجنة. في العربية او في العروضات عامة او لا
للجمیع ثم يحجب عنها اهل النفاق يعني من من هذه الامة واما الكفار فهم لا يرون ربهم اصلا - 00:06:00

لأنهم محظيون عن الله كما قال سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون. واما هذه الامة فالمؤمنون منهم المنافقون الرجال
والنساء فانهم يرون الله سبحانه وتعالى ثم يحجب عنها اهل - 00:06:19

النفاق وتبقى رؤية اهل الايمان ثم تكون الرؤية التي هي محل اللذة في جنة الخلد. نعم لأنها صفة اختيارية. لأنها صفة اختيارية
سليمة. نعم قال ان الله اذا احبه يعني انه يكون قبل ذلك لم يحبه - 00:06:39

فاذا احبه قاله نعم ويدل على انه ليس كل مؤمن له هذا له هذا انه يحبه الله وينادي في السماء جبريل كم احبه؟ ويحب
اهل السماء فهذا يدل على ان المحبة متقابلة وعلى ان المحبة صفة اختيارية تقوم بالله بمشيئة سبحانه وقدره وانه يحب -
00:07:20

في حال الجرحى كل هذا واضح من قوله اذا احب. ان الله اذا احبه. نعم يروى له القبول في الارض يعني يقبله اهل الايمان ويحبونه
ويميزونه على غيره. يتولونه. ما حصل ابو الصحابة رضوان الله - 00:07:50

عليهم فاهم الايمان يحبونه مثل السادات التابعين ومثل الامام احمد والامام الشافعي والمالك هؤلاء متفق عليه. ايه يحبه ايضا يوضع
له القبول يعني تقبل يقبل وقبل محبته مواليه ونصرته الله المستعان هذه مرتبة عظيمة ان تحصل - 00:08:20

وعلاج الفيروس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي ولها قد وما تقرب الي
عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواطف حتى احبه. فاذا - 00:08:46

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولئن كانني لاعطينه انفاذ لاعيذنه وما وما ترددت
عن شيء انا فاعله تردد عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساعته ولا يلد له - 00:09:06

رواه البخاري. هذا الحديث فيه ايضا اثبات صفة المحبة لله جل وعلا ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواطف حتى احبه. فاذا احببته كنت
سمعي الذي يسمع به يعني يسدد في سمعه - 00:09:26

وبصره الذي يبصر به يعني يسدد في بصره. ويده التي يبطش بها يعني يسدد في يده. فلا يحصل منه الجوارح الا ما يحب الله جل
وعلا. فيتوقف ويعان فيها على فعل الخير وعلى ترك الشر. من جهة سمعه وبصره ويده - 00:09:45

ورجله وقوله في اخر الحديث عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث القدسي قال وما ترددت يعني الله جل جلاله وما ترددت في شيء
انا فاعله هذه قال تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساعته ولا يلد له من ذلك. فيها قوله - 00:10:05

فيها ذكر التردد مضافا الى الله جل وعلا. وهل هو صفة؟ لله؟ ام لا؟ بعض اهل السنة لا يضيف التردد الى الله جل وعلا صفة لانه
منقسم الى محمود والى مذموم - 00:10:33

واطلاق الاظافرة يعني اطلاق الوصف فيما ينقسم الى محمود ومذموم الاصل خلافه ولان الاصل الا يضاف الى الله جل وعلا الا ما هو
محمود. تردد قد يكون عن نقص علم والله جل - 00:10:53

وعلى منزه عن ذلك. ولهذا ذهب من ذهب من عدم اثبات صفة التردد. الله جل وعلا لانه جعل التردد هو جعلوا منشأ

التردد عن عدم علم او عن جهل او عن عدم قدرة او عدم قوة على انجاز الشيء وابه ذلك - 00:11:13

فمنعوا وصف الله سبحانه وتعالى بالتردد. والقول الثاني عند اهل السنة ان التردد صفة من صفات الله جل وعلا وان تردد الله سبحانه وتعالى بحق وان حقيقة التردد ليس معناها النشأ عن جهل او عن عدم قوة او قدرة كما اثاره - 00:11:38

بل حقيقة التردد انه تردد الارادة في اي الامرين اصلاح للعبد تردد الارادة في اي الامرين اصلاح او في اي الامرين او فقر الحكمة او نحو ذلك او تردد الارادة في المصلحة. المقتضية في ذلك. وتردد - 00:12:03

الارادة ناتج ليس عنه. الجهل او عدم العلم او نحو ذلك فهذا منزه عنها الرب جل وعلا وانما هو ناشئ عن محبة الله لاختيار الاصلاح. عبده آلهذا وقع التردد بين صالح والصلاح يعني في الاختيار - 00:12:35

واذا كان كذلك فان التردد على هذا يكون كاما لانه لم ينشأ عن جهل ولا عن عدم قوة او قدرة انما هو راجع الى الحكمة قدم الله وحكمة الله سبحانه - 00:13:04

وهذا الثاني هو قول شيخ الاسلام ابن تيمية وعداءه الى السلف ومذهب سلف في هذه الامة الصفة الثالثة في الحديث الكراهة قال يكره الموت واكره مساعته. ووصف لانه يكره ماذا جاء في القرآن وفي السنة في احاديث كثيرة قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم وقيل اقعدوا - 00:13:30

القاعدین وكرهوا الله سبحانه وتعالی هذا يتعلق بالاعیان ويتعلق الصفات يعني باللواح وبالصفات وهو صفة اختيارية وهذا في الحديث يتعلق بصفة المساحة واكره مساعته. ولابد له من ذلك وهذا الدرس اخر الدروس في ما قبل الحج وان شاء الله نكمل بعد الحج ثم السبت عندما يوم السبت - 00:14:02

ان شاء الله اناقش بعدها اسأل الله لي ولكم حسن الختام والعمل الصالح وان يغفر لنا ذنبنا واسرافنا بامرنا وسلم وبارك على نبينا محمد وعلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر - 00:14:32

يقول من يدعوني فاستجيب له فاستجيب له. نعم. من يسألني فاعطيه؟ من يستغرنی فاغفر له متفق عليه هذا الحديث فيه اثبات عددا من صفات الرب جل وعلا اه واظهرها صفة النزول له جل وعلا - 00:15:02

والنزول لله جل وعلا نقول فيه ما نقول في الاستواء النزول معلوم او غير مجهول والكيف غير معقول السؤال عنه بدعة والایمان به واجب. والنزول نزول الرب جل وعلا الى سماء الدنيا - 00:15:32

جاء في بعض الروايات انه في نصف الليل الآخر. وجاء في بعضها في ثلث الليل الآخر كما في الرواية التي ساقها الامام رحمه الله وجاء في بعض الروايات اخر كل ليلة الى ثلث ولا نصف. اهل العلم منهم من حمل هذا - 00:15:52

على الفضل والافضل او ان الثلث الاخير اكذ النزول او النزول يبدأ في نصف الليل الآخر. ومنهم من حملها على ان حساب الليل غير حساب صلة الليل الآخر. فاذا قيل نصف الليل فهو حساب ما بين - 00:16:12

غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني مقسوما على اثنين. تضيفه الى ساعة الغروب يعطيك نصف الليل فداء نصف الليل. واما ثلث الليل الآخر فيكون ما بين الغروب الى العشاء. معقول الثالث - 00:16:42

نآخر منه والوقت على هذين متقاربة. شيخ الاسلام رحمه الله لما قال هذا قال وهذا القول وجيه يعني ان حساب الليل حساب نصف الليل يكون غير حساب ثلث الليل وعلى العموم - 00:17:02

ان الروايات نقول انها متفقة في ان النزول يكون ثلث الليل الآخر وهو الاكثر رواية والاثبت وكما الامام رحمه الله هنا او في نصف الليل الآخر على اعتبار النزول في صفة الله جل وعلا - 00:17:22

لا نخوض فيه باكثر مما جاء فيه النص. فمن خاض فيه بذكر مسائل مثل قولهم هل يخلو منه العرش؟ او لا يخلو منه العرش؟ وهل اذا نزل الى سماء الدنيا - 00:17:42

تخلو منه يخلو منه ما فوق السماء السابعة وابه ذلك كل هذه مباحث باطلة لانها مبنية على تشبيه النزول بنزول المخلوق. والله جل

وعلا لا نعلم كيفية اتصفه بصفاته. فهو سبحانه وتعالى اجل واعظم - 00:18:02

من ان نعلم كيفية اتصفه بالصفات. فإذا اثبات النزول اثبات صفة لا اثبات كيفية ولا نخوض باكثر من ذلك احاديث النزول قريبة من التواتر. من كثرتها. قوله عليه الصلاة والسلام هنا ينزل - 00:18:22

لو ربنا الثالث الاخير من الليل فيقول هل من داع فاستجيب له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له مرتبة الدعوة اول لانها اعم. والسؤال بعدها لانه اخص والاستفخار الاخير لانه خاص اخص. لان الداعي قد يكون - 00:18:42

عابدا وقد يكون سائلا. اجابة الداعي قد تكون اثابة الداعي ثواب الشواب او قد تكون في اعطاء السعي. لذلك لما بدأ بالعام قال هل من داع فاستجيب له؟ يدخل في ذلك اهل الصلاة - 00:19:22

واهل تلاوة القرآن واهل الذكر في اخر الليل سيعطيهم رب العالمين اجرهم بغير حساب. ثم السؤال هل من سائل فاعطيه يعني من يسأل مسألة خاصة وهي بعض الدعاء. ثم قال هل من مستغفر؟ السؤال قد يكون سؤال دنيا او سؤال - 00:19:42

نعم ثم خصه بالاستغفار في اخرها. وهذا فيه كما ذكرت لك اثبات صفة الكلام لله جل وعلا هل من هذا كلام للرب جل وعلا؟ وفيه اثبات وصفة المغفرة له سبحانه - 00:20:02

والاجابة هو الاعطاء وهذا فيه الرد على من ابطل فائدة الدعاء وفائدة السؤال وفائدة الاستغفار وفائدة العبادة في التأثير على القدر كما هو قول طائفة من الصوفية في زعمهم ان الامر مقدرة ولا حاجة للدعاء لتحصيلها - 00:20:22

هذا باطل بل الامر مقرونة في القدر وفي الكتاب السابق بأسبابها. والدعاء والسؤال من جملة تلك الاسباب نعم. ونبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:52

سنتان من ذهب انتهما وما فيهما. وجنتان من فضة انتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء على وجهه في جنة عدن. رواه البخاري. قوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:12

هنا جنتان وجنتان هذا كالتفسير لقول الله جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال بعدها ومن دونهما جنتان هذا تفسير للجنتين واثبات صفة الكبراء لله جل وعلا والردا - 00:21:32

والازار اللي جاء في الحديث الذي رواه مسلم الكبراء ردائي وليس ازاريا من نازعني واحدا منهما عذبته الربا والازار ما يكون ملابسا للموصوف ملابسا للموصوف لا ينفك عنه ويحلب صيته - 00:22:01

عن الراهن الايذار بالنسبة للانسان يحجب الصفة يعني بعض الصفات اللي هي الصفة رجلية والى اخره صفة وصفة حقوقه الى اخر ذلك وسواته والرداء ايضا يحسب بعض الصفات فلا يتصور من مجيء الردى والازار - 00:22:42

لوازم ذلك من ان الازار لا يكون الا على حصون وعلى جنب وان الرداء كذلك لا يكون الا على منكبين كما التزمه طائفة من غالاة الحنابلة فثبتوا عدد من الصفات بمثل هذه اللوازم. هذا باطل فمن جهة اللغة - 00:23:10

فالازار والرداء هذان اسمان لما يحجب رؤية الراء الى صفات المرأة. ولهذا هنا قال اذا كشف عنهم ايش الرداء رأوه وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء آآ قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجه ربهم الا رجال - 00:23:32

الكبراء فدل على ان الكباراء هي الربا فالذى حجب رؤية الراهن الى صفة الرب جل وعلا الى وجهه الكريم هو الردا وكذلك العزة حجية النور صفة الرب جل وعلا المقصود من ذلك ان هذا معنى - 00:24:05

قوله الربا هنا كذلك الربا والازار في غيرها وهذا آآ موطن تحتاجه لان كثيرا من الشرح لم يحسن هذا المقام نعم لا ما في مهب مجال نعم كيف - 00:24:26

من قوله لا لا في الجنة فالمعنى في الجنة لانهم لا يرون ربهم في الجنة دائما يعني عندما يرونوه آآ بعض بعض الوقت ما يروننه دائما يرون ربهم جل وعلا - 00:24:48

بكرا وعشية سبحانه وتعالى ايام الاعياد الجنة الى اخر ذلك نعم. بعض قول الله تعالى حتى اذا خزي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي القدير - 00:25:08

عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمي بنجم فاستناده فقال ما كنتم تقولون اذا اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة -

00:25:29

او مات عظيم فقال انها لم ترمي لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا فتحت ملك العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش -

ماذا قال ربكم فيخبرونهم؟ ماذا قال؟ فيستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا. فيبلغها حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتختطف الجن السمع فيلقونه الى اولياتهم -

فما داوموا به على وجهي فهو الحق. نعم. ولكنهم يقرصون ويزيرون رواه مسلم والترمذى والنمسائى نعم وعن النواف ابن ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى -

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات او قال حروا لله سجدا. الله اكبر. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام. فيكلمه -

الله الواحد بما اراد ثم يمر جبرائيل وعلى الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل يقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل -

رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ له هذان الحديثان في باب واحد وهما دالان على اثبات عدد من صفات الرب جل وعلا ومن نعمته الحسن سبحانه وتعالى -

فمنها صفة العلو في الله جل وعلا ومنها صفة الكلام على الحديث الاول في شرح كتاب التوحيد والمقصود من ايراده من الشيخ رحمة الله ان -

ذلك من الایمان ایمان بالله بعلوه بصفاته كلامه جل وعلا كذلك فيه الایمان بالملائكة وهذا كله من اصول الایمان بقى الكلام على مسألة في وهي من المسائل المهمة وهي ان -

صفة السلام الرب جل وعلا في ظاهر الحديث الذي سمعتم قال فيها اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او قال لعنة شديدة -

خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وهذا مرة معكم تفصيل الكلام له جل وعلا مر معكم تفصيل الكلام على صفوان يعني على الصخر. وهذا جعله بعض -

الناس في فعل الكلام وظاهر الحديث كما هو الحال عليه الحديث هذا ايضا انه وصف ان للسماء لا وصف للكلام فكلام الله جل وعلا ثابت الصفة كما هو معلوم ولكن صفة كلامه -

جل وعلا لم يثبت فيها شيء من جهة التفصيل الا ما جاء في الصحيح انه جل وعلا يوم القيمة يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فينفذهم كلامه سبحانه وتعالى -

وهذا الحديث هنا حديث النواس قال فيه اذا اراد الله ان يحيي الامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه نصفها وقال بعده شديدة فاذا سمع ذلك اهل السماوات طائفه يعني ان السماوات تأخذها الرعدة او الخوف من كلام الله جل وعلا -

ما قصدي من ذلك ان ان صفة الكلام غالا فيها طائفه من المنتسبين ليه الامام احمد ولغيره من اهل السنة فجعلوا صفة كلام الله جل وعلا بما في هذه الاحاديث التي فيها تكلم الله جل وعلا بالوحى وان -

صفة كلامه كبير السلسلة او ان كلامه آيا يكون على يعني ما جاء في روایات اخرى لا تحضرني الان. مثل ما ذكرها ابوی على في ابطال التویلات وغيرها آفهذا ينبغي ان يتترك وان لا يقال به وانما يؤخذ بما دل عليه النص -

الذی لا يحتمل التغويل لأن صفة الكلام اللي واردة هذه في الاحاديث انما هي كما ذكرنا محتملة بان تكون صفة للسماع يعني لما سمع لهذا جاء هنا اخذت السماوات منه -

00:31:58

رجفة او قال رعدة شديدة السماوات اذا ارادت سيسمح اذا سمع اهل السماوات ذلك صعقوا يسمعها جبريل فيقول ماذا قال ربكم؟
قال الحق. يعني ان هذا محتمل ان يكون بعد ارادة الكلام - 00:32:17
او انه وصف لما سمع من حال السماوات او ما سمع من ذلك. اما وصف كلام الله جل وعلا فهذا لا يقال فيه بشيء الا ما ثبت انا ذكرت لكم من حديث - 00:32:37
انه يسمعه من قرب كما يسمعه من بعض على كل حال هذه الكلمة تحتاج الى مزيد تحرير وتفصيل اه ربما نذكرها لكم مرة اخرى ان شاء الله نعم - 00:32:54